دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية

عبد السلام فهد العوامرة، بكر عبد العزيز إبراهيم الدبابية *

ملخص

هدفت الدراسة للتعرّف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية المسجلين في الفصل الدراسي الأول (2015– 2016)، حيث تم توزيع الاستبانة المكونة من (45) فقرة على عينة مكونة من (880) طالباً وطالبة، وخلصت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة من الموافقة لدى الطلبة على دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم جود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي تعزى إلى اختلاف الكلية، ووجود فروق في اتجاهات أفراد الدراسة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي تعزى إلى اختلاف الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي تعزى إلى اختلاف السنة الدراسية، وتوصي الدراسة بضرورة قيام الجامعة بتفعيل عمل شبكات التواصل الاجتماعي التي تديرها الجامعة الأردنية من خلال نشرها للأخبار والأحداث السياسية ونشر المفاهيم السياسية التي تعزز الوعي السياسي لدى الطلبة.

الكلمات الدالة: شبكات التواصل الاجتماعي، الوعي السياسي، المجتمع الأردني.

المقدمـة

يتزايد دور وسائل الإعلام التقليدية والالكترونية في التأثير على شخصية الفرد، حيث تعد تلك الوسائل مصدراً مهماً يعتمد عليها الفرد في الحصول على المعلومات عن الأحداث والقضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وتؤثر هذه الوسائل في الطريقة التي يدرك بها الأفراد تلك الأحداث، وينعكس تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد والمجتمع في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويتزايد تأثير تلك شبكات في ظل انتشار الفكر المتطرف، حيث أصبح بإمكان أي فرد أن ينشئ موقع خاص به على شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة ويسر والالتقاء بالأصدقاء القُدامى وزملاء الدراسة، ويأتي هذا من إدراك الأفراد لأهمية هذه الشبكات، بغض النظر من كونها خاصة أو تابعة لمؤسسة أو شركة أو حتى دولة، وتتعامل شبكات التواصل الاجتماعي مع المعلومة والخبر والحدث لحظة وقوعها، ويمكن تبادل هذه المعلومات بين الأصدقاء مُعزّزة بالصور ومقاطع الفيديو والتعليق والرد على بعضها، وهذا ما يميزها عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى.

وفي ضوء تزايد نسب الإقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام ومن قبل طلبة الجامعات الأردنية بشكل خاص، تبرز الحاجة إلى فهم أبعاد تأثير هذه الشبكات على الوعي السياسي لدى الطلبة في ظل ما يتم نشره في هذه الشبكات من موضوعات وأحداث وأخبار وتعليقات وغيرها، بمحاولتها التأثير على شخصية الطالب واتجاهاته ومواقفه اتجاه الأحداث السياسية على الساحة الأردنية، لذا جاءت هذه الدراسة للوقوف على أبعاد ومستويات تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد شبكات التواصل الاجتماعي الظاهرة الإعلامية الأبرز في العصر الحديث، كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/4/19، وتاريخ قبوله 2016/6/7.

© 2018 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

المجتمع، وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثراً في أي مجتمع بما يمثلونه من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير. ومن أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب نوع الثقافة السياسية المقدمة من خلال تكريس ثقافة المشاركة التي تؤدي لتكوين اتجاهات إيجابية تجاه الموضوعات السياسية، وآثار انتشار شبكات التواصل الاجتماعي مخاوف كبيرة من التأثيرات السلبية على الشباب وخاصة الطلبة، لذا تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية باختلاف (الجنس، الكلية، السنة الدراسية، مكان السكن)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. بيان دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية.
2. قياس الفروق في اتجاهات الطلبة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي باختلاف المتغيرات (الجنس، الكلية، السنة الدراسية، مكان السكن).

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الذين يشكلون شريحة كبيرة ومؤثرة في المجتمع الأردني، وإن لوسائل الاتصال دوراً مؤثراً في نشر الوعي السياسي، لذا فمن الضروري بيان مستوى تأثير أحد أكثر أشكال الإعلام الإلكتروني إقبالاً من قبل الطلبة وهذا ما تحاول الدراسة الحالية بيانه من خلال قياسها لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية، من هنا تبرز أهمية الدراسة بما يلي:

1. من المؤمل أن تساهم هذه الدراسة في توفير معلومات وبيانات للجامعة الأردنية ووزارة التنمية السياسية وغيرها من الجهات حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة.
2. من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة الأردنية والعربية حول هذا الموضوع الذي يقع على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للباحثين والدارسين في المجال التربوي والإعلامي.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالآتي:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة التعرف على بيان دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية.

الحدود الجغرافية: اقتصرت الدراسة على طلبة الجامعة الأردنية – عمان.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة الجامعة الأردنية المسجلين في الفصل الدراسي الأول 2015–2016.

الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2015–2016.

مصطلحات الدراسة:

فيما يأتي تعريف بمصطلحات الدراسة:

- **شبكات التواصل الاجتماعي:**

اصطلاحاً: تعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو مجموعة مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية" (الشهري، 2008 :12).

وتعرف إجرائياً: على أنها مواقع (فيس بوك، وتويتر) التي يتفاعل معها طلبة الجامعة الأردنية بشكل مستمر سواء لمتابعة الأحداث والأخبار أو للتواصل مع الجامعة أو الطلبة.

- **الوعي:**

لغةً :وعى الوعي: حفظ القلب الشيء: وعى الشيء والحديث يعيه وعياً وأوعاه: حفظه وفهمه وقبلَه، فهو واعٍ، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم. (بن منظور، د. ت: **35**).

اصطلاحاً: يعرف الوعي على أنه مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك في الاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن تكون مشاركته فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته، ويقوم بتحليلها والحكم عليها وأن يحدد موقفه من تلك المشكلات، وأن يعمل على تطويرها وتغييرها " (اللقاني والجمل، 1999: 215).

- **الوعي السياسي:**

يُعرف الوعي السياسي على أنه الحالة التي يتمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذون من هذه القضايا موقفًا معرفياً ووجدانياً في آنٍ واحد . (عزي، 2007)

أما إجرائياً فيعرف الوعي السياسي بأنه مستوى وعي طلبة الجامعة الأردنية بالأحداث والتطورات السياسية على المستوى المحلي والعربي.

الأدب النظري والدراسات السابقة:

- **شبكات التواصل الاجتماعي**

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها "مواقع على شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك"، ومن الأمثلة على هذه الشبكات: **Twitter، Facebook، YouTube،MySpace**، وتعرف الشبكة الاجتماعية الرقمية على أنها " مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وتنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة"، ويعد الفيس بوك، وتويتر، ويوتيوب من أبرز تلك الشبكات التي يستخدمها طلبة الجامعات الأردنية (الدبيسي والطاهات، 2013)، ويشار إلى أن الشبكات الاجتماعية هي : "شبكة فعّالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، بشكل مرئي وصوتي وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم" (المنصور، 2012 :25)، ويرى الشهري بأنها "مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب٢، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفق مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة... الخ)، وذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض"(الشهري، 2012 :99).

فيما عرفها زكي (2010 :32) على أنها "مواقع تتشكل من خلال الإنترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر، وأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة–**Node**)، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية دولةٍ ما في هذا العالم. وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقاً كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص".

أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

صنفت شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية وفقاً لأهدافها على النحو الآتي (المنصور، 2012، الدبيسي والطاهات، 2013):

1-**شبكات التنمية الاجتماعية:** هي عبارة عن تجمعات لأشخاص خلال مجموعات محددة تشبه تجمعات قروية أو ريفية مشتركة في صفات أساسية، وتهتم تلك الشبكات بالأشخاص الذين يشتركون في صفات مميزة، (كأماكن عمل، مدارس، جامعات، كليات، أو أي مجموعة موحدة الاهتمام)، وهؤلاء الأشخاص متوفرون بكثرة على شبكة الإنترنت، ويتطلعون للقاء أشخاص جدد لتحقيق أهدافهم.

2-**شبكات التواصل الاجتماعي:** وهي شبكات تُستخدم لتشكيل علاقات جديدة، وتضم تلك الشبكات عدداً كبيراً من أسماء

المستخدمين غير المعروفة مثل موقع (لينكدين) **LinkedIn**.

3- **الشبكات الاجتماعية للإبحار:** وهي وسيلة تساعد المستخدم في إيجاد نوع معين من المعلومات أو المصادر، وتستخدم لنشر قوائم الاتصال، وقوائم توفير سبل الوصول إلى المعلومات، مثل موقع **Digg** وهو موقع روابط إنترنت.

يلعب الانفتاح الثقافي من خلال وسائل الإعلام دوراً بارزاً في عملية التنشئة السياسية للفرد، وذلك لوجود قواعد قانونية مشتركة في الكثير من الثقافات العالمية، فالاطلاع على مبادئ الديمقراطية لدى الغير يشكل حافزاً للمشاركة السياسية لدى بعض الأفراد في بيئتهم المحلية، والقيام بمقارنتها ونقدها في ضوء هذا الاطلاع، ويسهم هذا الانفتاح بتقبل الحياة السياسية وتفعيلها ومراعاتها في الممارسات والمواقف الشخصية للأفراد، وبالرغم من إيجابية ذلك الدور، إلا أنه قد يقود في بعض الأحيان إلى التمرد والخروج عما هو قائم في البيئة والثقافة الخاصة بالفرد، وتبرز أهمية الإعلام في التنشئة السياسية من المكانة التي أصبح يحتلها الإعلام كقوة مهمة لما تملكه من تأثير على توجهات الأفراد ومواقفهم السياسية، والتأثير على أذواقهم وكل نمط حياتهم، بل أنها أصبحت تقوم بعملية غسل دماغ وخاصة للإنسان العادي.

الوعي السياسي:

تعريف الوعي السياسي:

يعرف الوعي على أنه إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به، أما الوعي السياسي فيعرف على أنه "معرفة المواطن بحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وكذلك قدرة هذا المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر وليس كوقائع منفصلة أو أحداث متباعدة" (إسماعيل، 1991 :52).

يتكون الوعي نتيجة لما يتوافر من معرفة وفهم للأمور وتقييمها لدى الفرد، فالوعي ينمو ويتطور خلال نمو وتطور حياة الفرد ليصبح محصلة للمؤثرات الثقافية التي يتعرض لها الفرد، أي أنه كلما توافرت الثقافة السياسية للفرد أدى ذلك إلى تنمية الوعي السياسي لديه (الأسود، 1990).

مستويات الوعي السياسي:

المستوى النظري:

يقصد به مستوى الأفكار والإيديولوجيات التي يحتويها موضوع الوعي من قيم ثقافية ومعايير وعواطف، فقد تعددت الاتجاهات الفكرية التي تناولت الوعي السياسي وكان نتاجاً لذلك تعدد الرؤى حوله، حيث تتعرض كل إيديولوجية للوعي السياسي وفق تراثها وأهدافها الفكرية، فمنها ما يعتبره الدراسة بمحددات الديمقراطية والمشاركة السياسية، ومنها ما يعتبره الدراية والإيمان بالقضايا القومية وكذا الإيمان بإيديولوجية الحاكم وسياساته، وفي هذا الصدد مثل الوعي السياسي لدى الجانب الليبرالي الإيمان بما يسمى الديمقراطية، والتداول على السلطة، والمشاركة في تحديد السياسات العامة، ويمر هذا المستوى بثلاثة مراحل وهي: (يحياوي، 2011)

- **مرحلة المعرفة والإدراك:** وهي مرحلة الاستكشاف، ويكون الفرد على مستوى الإدراك وفهم الحقائق بشكل مباشر، كما تعتبر هذه المرحلة استعداد الوعي لتقبل الأفكار ثم حصرها وانتقائها.
- **مرحلة الاهتمام السياسي:** والذي يشكل لدى الناس من خلال ممارستهم لنشاطاتهم اليومية، وكذا حياتهم الطبيعية في الواقع الاجتماعي والسياسي المميز لمكان عيشهم، ويشمل هذا الوعي على المعايير والتصورات التي تكونت لدى الناس في حياتهم اليومية وعن أوضاعهم وأدوارهم في المجتمع والعالم المحيط بهم، سواء كانت تصورات واقعية حقيقية أو تصورات ساذجة، وتنبثق تلك التصورات عن الظروف المباشرة لحياة الناس وأخرى عن الواقع المحيط بهم (يحياوي، 2011).
- **مرحلة الانضمام السياسي:** يتطلب الوعي السياسي أن يكون الفرد منتمياً فكرياً أو دينياً إلى مجموعة معينة أو مؤسسة أو تكوين سياسي، والانضمام إلى هذه المؤسسات قد يوجه وعي الأفراد أحياناً إلى أغراض تخدم السلطة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد، فعندما تكون هذه المؤسسات إجبارية كالمدرسة، فبالضرورة ينعكس الوعي الرسمي للسلطة على وعي الطلبة بقصد مساندة النظام أو تبريره والدفاع عنه، أما انضمام الفرد لجماعات اختيارية يصعب على السلطة السيطرة على وعي الأفراد، وفي أغلب الأحيان لا يظهر وعي الأفراد المنظم في هذه الجماعات إلا في حالة صدام مع السلطة.
- **مستوى الممارسة:** نتيجة لما يكتسبه الفرد من معارف وخبرات تنعكس من خلال علاقاته مع البيئة المحيطة وينتقل من مرحلة

اكتساب المعرفة إلى مرحلة الممارسة، وينبثق ذلك من خلال مشاركة الفرد في العملية السياسية، التي تؤدي أحياناً إلى موافقة السلطة على مطالب ورغبات الطلاب، وإذا كان الوعي السياسي عاملاً مساعداً في الممارسة السياسية، فإن دوره لا يتأتى إلا بتوفر مجموعة من الشروط أهمها:

- **الشعور بالاقتدار السياسي:** فالاقتدار السياسي هو حالة ذهنية يشعر بها الفرد بأنه يمتلك القدرة على فهم مواطن الصواب في النظام الاجتماعي العام، فيؤازرها ويسعى إلى تثبيتها وتنميتها وفهم مواطن الخلل، فيسعى إلى التنديد بها وكشف عواقبه السلبية على الفرد وعلى الجماعة ثم يبدي رأيه الصائب دون خوف من لوم أو عقاب.
- **الاستعداد للمشاركة السياسية:** تعد المشاركة حق ديمقراطي أساسي، كما تمثل إزالة العوائق من أمام مشاركة الشباب غاية بحد ذاتها. ومن منظار نفعي بحت، إذا كان تصور الشباب للعمليات السياسية الرسمية بأنها بعيدة عن متناولهم أو غير جذابة لهم. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2013)
- **التسامح الفكري المتبادل:** وهو أن يكون النظام السياسي مرن، بحيث يسمح لكافة التوجهات السياسية بأن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرسمي والشعبي.
- **توافر روح المبادرة:** ينبغي على كل فرد في المجتمع أن يشعر شعوراً إيجابياً تجاه الدولة التي تحكمه، بحيث لا ينتظر إصدار الأوامر من السلطات ويكون مبادر للالتزام بالقوانين والأنظمة المعمول بها (القطان، 2009).
- **احترام المبادئ قبل الأشخاص:** إذ لابد من توافر القناعة بأن السلطة السياسية مودعة في المؤسسات فهي مستقرها ومستودعها، وأن هذه المؤسسات تقوم على فلسفة سياسية تعبر عن الضمير السياسي للجماعة، وبالتالي فإن الشخص الحاكم ليس بالإنسان المقدس أو المنزّه عن الخطأ، بل هو شخص يمكن أن يحظى بالاحترام أو عدمه بقدر وفائه من عدمه للمبادئ التي كلّف بالمحافظة عليها.

تتنوع الأدوات التي يتم بها تشكيل الوعي السياسي، لكنها تبقى ضمن الإطار العام للتنشئة السياسية، التي يمكن اعتبارها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية، ويكون بواسطتها مواقفه واتجاهاته الفكرية والإيديولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارسته اليومية، وتحدد درجة نضجه وفعاليته السياسية في المجتمع، وتتم هذه التنشئة عبر عدة منظمات أهمها الأسرة والمؤسسات التربية والأحزاب السياسية ووسائل الأعلام الجماهيري وجماعة الرفاق، ويختلف دور المؤسسات المجتمعية وأهميتها وتأثيرها وفق المرحلة العمرية والثقافة والحقبة الزمنية، وتعتبر الأسرة والمدرسة والأحزاب السياسية وغيرها من أبرز المؤسسات المجتمعية التي تسهم في إكساب الفرد الوعي السياسي والمعرفة في المجتمع، حيث أنها تعزز لديه روح الوطنية والقومية، وذلك بخلق توجه إيديولوجي لديه يتماشى مع مبادئ وقيم مجتمعه، كما للمؤسسات المجتمعية دوراً مهماً في إكساب الفرد المهارات والاعتقادات السياسية المختلفة من بلد لأخر ومن ثقافة إلى أخرى ومن مؤسسة لأخرى، ومن أبرز هذه المؤسسات الأسرة، والمدرسة، والأحزاب السياسية، والمنظمات الجماهيرية أو الشعبية، ووسائل الاتصال المسموعة والمرئية والمقروءة، والمؤسسات الدينية، والقنوات المجتمعية الأخرى.

الدراسات السابقة:

أطلع الباحث على العديد من الدراسات حول موضوع شبكات التواصل الاجتماعي، والوعي السياسي، ومن أهم تلك الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة ما يلي:

الدراسات العربية:

- **دراسة القصيري (2011)**، هدفت الدراسة إلى بيان حقيقة الإعلام البديل وطرقه وأساليبه، ومعرفة مدى إدراك الصحفيين له، كما هدفت إلى بيان مدى تأثيره على مدى الثقافة والمجتمع عبر التعرف على أهم إيجابيات وسلبيات هذا النوع من الإعلام على الثقافة والمجتمع وإلى التعرف على أثره على الإعلام التقليدي من وجهة نظر الصحفيين، واعتمدت الدراسة على الاستبانة أداة لها، وتم اعتماد أسلوب المعاينة القصدية لتطبيق الدراسة، حيث تم اختيار عينة بلغت (300) من الصحفيين في مختلف المؤسسات الإعلامية في عمان، وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يطلعون على كافة المنتديات ومواقع الاتصال، كما أظهرت الدراسة أن من أهم دوافع استخدم الإنترنت كانت الأسباب المتعلقة بالبحث والدراسة ومعرفة الأحداث العامة ورفع مستوى الثقافة من المعلومات والمنشورات ولأغراض ترفيهية، كما بينت وجود أثر الإعلام البديل على الإعلام

التقليدي، فقد بينت الدراسة إلى أن انتشار الإعلام البديل أنشأ نوعاً من الحرية الإعلامية، وحرية إبداء الرأي وسماع الآخر، مما جذب الأفراد إلى الإعلام البديل وأثر سلباُ على الإعلام التقليدي، وقد أسهم الإعلام البديل في رفع مستوى النقد البناء وتطور جودة الخدمات. وبينت الدراسة وجود علاقة مهمة بين الالتزام بالعادات والتقاليد، والالتزام بالمعتقدات الدينية والعنف والجريمة والإعلام البديل.

- **دراسة الرعود (2011)**، هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة تم توزيعها على عينة الدراسة البالغ عددها (342) مفردة تم اختيارها بواسطة أسلوب العينة العشوائية البسيطة من الصحفيين الأردنيين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مرتفعاً في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات، وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال. وأن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مرتفعاُ في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي، وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.
- **دراسة عابد (2012)**، هدفت الدراسة للتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ، تم توزيع الاستبانة على العينة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود دوراً بارزاً لشبكات التواصل الاجتماعي في التغير الاجتماعي، والسياسي، وأن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً هو البريد الإلكتروني، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام سياسياً واجتماعياً تبعاً لمتغيري الجنس والسكن.
- **دراسة الأنصاري (2012)**، هدفت الدراسة التعرف إلى الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي "تويتر" و"فيس بوك" في عمليات التواصل والدعاية الانتخابية والترويج للأفكار والشعارات أثناء انطلاق حملات الدعاية لانتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر واعتمدت الدراسة على مسح ميداني لعينة طبقية عشوائية تكونت من (378) فرداً من مختلف الفئات المهنية في المجتمع الكويتي، واقتصرت على مستخدمي أي من الموقعين (الفيس بوك وتوتير) أو كليهما، حيث تم توزيع الاستبانة كأداة للدراسة لتحقيق هدفها، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي من أجل التعرف على الأحداث السياسي جاء في المرتبة الأولى، بينما جاء في المرتبة الثانية الاستخدام "لأهداف التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء والأهل".
- **دراسة الزبون وأبو صعيليك (2014)**، هدفت الدراسة إلى الكشف عن الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن من الفئة العمرية من الخامسة عشرة حتى الثامنة عشرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (276) فرداً من الأطفال في سن المراهقة المنخرطين بشبكة فيس بوك **(Facebook)** ، تم اختيارها قصدياً، منهم (141) من الذكور و(135) من الإناث، واستخدمت الاستبانة أداة تم تطويرها لغايات هذه الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة من وجهة نظرهم توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال متابعة أخبار الآخرين على الشبكة، وتعزيز وتوثيق الصدقات القائمة ، وزيادة عدد الأصدقاء الذين يشتركون في نفس الاهتمامات، أما أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية فكانت إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل، والتعارف على أفراد من الجنس الأخر يرفض الكبار إقامة علاقة معهم، والإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالرغبة الملحة لمتابعتها لأوقات طويلة .

الدراسات الأجنبية:

- **دراسة لونهارت ومادين (Lenhart & Madden 2007)** هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة الحياة التي يعيشها جيل الشباب من الأمريكيين، وذلك من خلال استخدامهم للانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وما الذي يتشاركون به ولا يتشاركون مع الغير عبر هذه الشبكات، وهل يؤدي الأهل دوراً في مراقبة الأبناء في أثناء وجودهم على هذه الشبكات أم لا؟ وذلك من خلال التطبيق على عينة مكونة من (935) مفردة من المراهقين والمراهقات الأمريكيين، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (12-17 عاماً) وأولياء أمورهم، تم توزيع الاستبانة عليهم كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن (55%) من المراهقين الأمريكيين لديهم حساب على شبكات التواصل الاجتماعي، وأن ما نسبته (66%) من هؤلاء لا يشاركون مستخدمي الشبكات الأخرى

معلوماتهم على هذه الشبكات، وأن ما نسبته (46%) من أولئك الذين يسمحون للغير بالإطلاع على معلوماتهم يزودون غيرهم بمعلومات مظللة لحماية أنفسهم أولاً وللمزاح والعبث وعدم الجدية ثانياً. كما توصلت الدراسة إلى أن غالبية المراهقين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لكي يبقوا على اتصال مع الأصدقاء أو تكوين صداقات جديدة، وأن (23%) من أفراد العينة شعروا بالخوف عندما تم التواصل معهم من قبل غرباء عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

- **دراسة كينيث وجوانجين ويوراسات (Urista, Qingwen, Kenneth, 2009)**، هدفت الدراسة للتعرف إلى واقع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بالتطبيق على موقعي **Facebook Myspace**، وقد أعتمد الباحث في دراسته الاستطلاعية على أداة مجموعات المناقشة المركزية على عينة بلغ قوامها (50) مفردة من الطلبة بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم دوافع استخدام الشباب الجامعي للموقعين في أنها وسيلة اتصال فعالة بالاتصال بالآخرين، وأنها وسيلة اتصال سهلة للاتصال بالأهل والأصدقاء، وأن دافع الفضول لدى هؤلاء الشباب جعلهم يقبلون على الاشتراك فيها لاكتشاف العالم المحيط بهم، وجعلهم أكثر شعبية وجاذبية في عيون الآخرين، بالإضافة إلى سهولة تشكيل وتعزيز العلاقات مع الآخرين من خلال إقامة اتصال فعّال معهم، ويرى المشاركون في مناقشات المجموعات المركزة أن وجود الانفتاح والتحرر والشفافية جعل هذه المواقع أكثر شعبية، وأفاد المشاركون بأنهم حصلوا على الكثير من المعلومات الشخصية عن الأعضاء من غير معرفتهم .
- **دراسة أنيكو وكوزما (Ancu & Cozma, 2009)**، هدفت الدراسة للتعرف إلى دور (موقع مايسبيس) **Myspace** في معرفة الأمور السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بالتطبيق على الانتخابات الأمريكية لعام (2008)، وقد اعتمد الباحثان في جمع معلوماتهما على الاستبانة الإلكترونية لزائري الملف الشخصي لمرشحي الحزب الديمقراطي والجمهوري قبل إجراء الانتخابات، والبريد الإلكتروني للأشخاص الذين يرسلون تعليقاتهم للمرشحين، وتوصلت الدراسة إلى أن دوافع تصفح الملف الشخصي تتركز في : الرغبة في تلقي الدعم من هؤلاء المرشحين، ومعرفة تعليقات الآخرين عن المرشحين، والاشتراك في حوار مع المرشحين، والحصول على معلومات عن المرشحين، وللتوصل لقرار حول التأييد لأحد المرشحين.
- **وقام الباحثان أديلابو وأكينسولو (Akinsolu & Adelabo, 2009)**، بدراسة هدفت إلى معرفة دور الجامعات النيجيرية في التثقيف السياسي لطلبتها من خلال الإعلام الجامعي، جماعة الرفاق، والمحاضرات. كما هدفت إلى معرفة العوامل الطبيعية الاجتماعية والسياسية التي يمارسها الطلبة داخل الجامعة وتسليط الضوء على العامل الأهم المؤثر في الثقافة السياسية التي تقوم بها الجامعة لطلبتها. وكانت العينة العشوائية مكونة من (1000) طالب وطالبة من جامعة أوبافيمي أولوو، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يتأثرون بالتعليم السياسي الذي تقدمه الجامعة والتأثير على الطالب القديم أكبر من الجديد، وأن هنالك دلالة إحصائية على أن تأثير التعليم السياسي الجامعي على الذكور أكبر من الإناث والعامل الأكثر تأثيراً على ثقافة الطلبة السياسية كان على الترتيب للمناهج فاتحاد الطلبة فالمحاضرات .
- **أجرى بارتون (2004) Barton** دراسة استطلاعية هدفت لإعطاء خطة عمل لكلية بيري في ولاية كنتاكي الأمريكية لزيادة فاعلية الطلبة في المشاركة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، والمشاركة السياسية والاجتماعية للطلبة في المجتمع. وقد وزعت استبانة على (67) طالباً وطالبة من كلية بيري، وقد وجد أن (86%) من الطلبة مرتبطون سياسياً في العملية الانتخابية، وأن (85%) منهم يعتقدون بأن الانخراط السياسي هو الطريقة الفعالة في حل الأمور الاجتماعية المهمة، وأن (71%) يعتقدون أن المشاركة السياسية لها نتائج ملموسة على المجتمع، وأن كل 6 طلاب من 10 يتوقعون أن يكون لهم مشاركة سياسية أكبر من ذويهم، وأظهرت النتائج أن العمل التطوعي لخدمة المجتمع يكون أكثر فاعلية. وأوصى الباحث بلفت نظر الجامعة إلى ضرورة التوعية السياسية للطلبة والاستماع لآرائهم ومقترحاتهم، والعمل على إقناع الطلبة بضرورة مشاركتهم في الحملات الانتخابية والانتخاب، وزيادة التعليم الوطني لتعريف الطلبة بالانتخابات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة على الصعيد المحلي والعربي والعالمي، يتضح أن معظم الدراسات السابقة قد تناولت مواضيع متعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي والأدوار السياسية التي تقوم بها دون التطرق لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة، لذا تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بحداثة طرحها لأحد المواضيع المهمة على المستوى السياسي والأكاديمي، فقد أزداد الاهتمام في مرحلة الاحتجاجات العربية (2011–2016) بنشر المفاهيم السياسية

المتعلقة بالحريات العامة وحقوق الإنسان والديمقراطية، يضاف إلى ذلك اعتمادها على الدراسة الميدانية في استطلاع آراء واتجاهات أحد أهم الشرائح الاجتماعية المهمة التي تشكل أكثر من نصف المجتمع الأردني، حيث أنه لا توجد دراسات أردنية حديثة تناولت تحليل دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، إذ تم إعداد استبانة وتطويرها أداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة، وذلك لقياس دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية المسجلين في الفصل الدراسي الأول (2016–2015) والبالغ عددهم (35899) طالبًا وطالبة، وفق إحصائيات القبول والتسجيل في الجامعة الأردنية.

عينة الدراسة:

تم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من طلاب وطالبات الجامعة الأردنية المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2015–2016 وقد تكونت العينة من (880) طالباً وطالبة، والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث (الجنس، الكلية، والسنة الدراسية، ومكان السكن).

فكان توزيع مفردات العينة وفق متغير الكلية، والجنس، والسنة الدراسية، ومكان السكن كما يلي:

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة وفق متغير الكلية، والجنس، والسنة الدراسية، ومكان السكن

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الكلية	إنسانية	448	50.9
	علمية	432	49.1
الجنس	ذكور	456	51.8
	إناث	424	48.2
السنة الدراسية	أولى	320	36.4
	ثانية	176	20.0
	ثالثة	144	16.4
	رابعة وأكثر	240	27.3
مكان السكن	مدينة	688	78.2
	قرية	144	16.4
	أخرى	48	5.5

أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة تغطي دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، بالاعتماد على الأدب النظري ومنها دراسة كل من دراسة القصيري (2011) ودراسة الرعود(2011) ودراسة عابد (2012) ودراسة الأنصاري (2012) ودراسة الزبون وأبو صعيليك (2014)، وتكونت من (45) فقرة موزعة على ثلاثة أجزاء، يتعلق الجزء الأول بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي وتم قياسه من خلال (7) فقرات وتكون الجزء الثاني من (11) فقرة للتعرف إلى استخدامات الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي، بينما تكون الجزء الأخير من (27) لقياس واقع شبكات التواصل الاجتماعي في مجال نشر الوعي السياسي في الأردن، وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وأعطيت الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة قام الباحث بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على (9) محكمين من ذوي الاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من كليات العلوم التربوية، وطلب إليهم تحديد درجة ملائمة الفقرات الواردة في الاستبانة، ودرجة انتماء الفقرات للمجال الواردة فيه، ودرجة وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وإبداء أية تعديلات مقترحة، واقتراح فقرات يرونها ضرورية وحذف الفقرات غير الضرورية، وبعد إعادة الاستبانة تم إجراء التعديلات المقترحة من المحكمين، وفي ضوء التعديلات خرجت الاستبانة بعد التحكيم مكونة من (45) . حيث تم حذف فقرة واحدة وإعادة صياغة بعض الفقرات.

ثبات أداة الدراسة:

بعد تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من (40) طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة، تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا **(Cronbach alpha)**، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للفقرات المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي (91.5%) وفقرات الوعي السياسي (85%)، وتم استخراج معاملات كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا بين جميع فقرات المقياس (0.885)، وتعد هذه القيمة مرتفعة، حيث تشير إلى وجود اتساق داخلي بين فقرات المقياس إذ تعد القيمة (60%) هي الحد الأدنى لمعامل كرونباخ ألفا للدلالة على وجود اتساق داخلي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار صحة فرضياتها، تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **Statistical Package For Social Sciences (SPSS)** في التحليل، حيث تم استخدام مقاييس الإحصاء الوصفي (**Descriptive Statistic Measures**) مثل النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن التساؤل الأول، وللإجابة عن التساؤل الثاني تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة **(One Sample T-Test)**، بينما استخدمت اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للإجابة عن السؤال الثاني فيما يتعلق بالفروق وفق الكلية والجنس.

عرض النتائج

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة كما هو مبيناً تالياً:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟

بهدف معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدارسة على الفقرات المتعلقة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدارسة على الفقرات المتعلقة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
.30	إدراك التحديات التي يتعرض لها الوطن.	4.27	0.94	1	مرتفعة
.25	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على تعاملي بإيجابية مع الأحداث السياسية بدافع الحرص على المصلحة العامة.	4.25	1.00	2	مرتفعة
.32	المساهمة في فتح آفاق جديدة أمام الشباب.	4.20	1.09	3	مرتفعة
.29	تغليب الصالح العام على الصالح الخاص.	4.18	0.95	4	مرتفعة
.31	يعزز ثقة المجتمع بالإعلام الرسمي.	4.13	1.01	5	مرتفعة
.34	تكريس قيم حركية بين الشباب.	4.13	1.09	5	مرتفعة
.33	المساهمة في سرعة تأثر الشباب بالأحداث الوطنية.	4.11	1.14	6	مرتفعة
.26	تعزيز القيم الايجابية في عملية التنشئة مثل الانتماء – الولاء	4.06	1.18	7	مرتفعة
.35	تبادل الآراء والاتجاهات نحو المواطنة.	4.02	1.15	8	مرتفعة
.22	تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على زيادة درجة التفاعل مع الأحداث السياسية في الأردن.	4.00	1.27	9	مرتفعة
.42	المساعدة على تعزيز الهوية الوطنية الأردنية.	3.99	1.26	10	مرتفعة
.21	توفر شبكات التواصل الاجتماعي معلومات عن الرموز الوطنية.	3.96	1.31	11	مرتفعة
.40	العمل على تنمية روح المواطنة الصالحة.	3.90	1.32	12	مرتفعة
.41	المساعدة على تعزيز الوحدة الوطنية الأردنية.	3.88	1.32	13	مرتفعة
.20	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على التوعية في مجال القضايا الوطنية.	3.84	1.31	14	مرتفعة
.36	ترسيخ مبدأ الديمقراطية من خلال المشاركة في الانتخابات.	3.73	1.44	15	مرتفعة
.19	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في المشاركة في تنظيم وإعداد الحملات التوعية حول الرموز الوطنية.	3.66	1.37	16	متوسطة
.23	تعزز شبكات التواصل الاجتماعي من إدراكي للتحديات التي تواجه الدولة الأردنية.	3.64	1.31	17	متوسطة
.24	تعزز شبكات التواصل الاجتماعي من إدراكي لواجبات تجاه وطني.	3.61	1.31	18	متوسطة
.38	المساعدة على إيجاد مناخ للتنافس بين التيارات السياسية لطرح توجهاتها وأفكارها.	3.60	1.43	19	متوسطة
.39	تكريس احترام حقوق الانسان وترسيخ قيم التسامح بين المواطنين.	3.54	1.43	20	متوسطة

37.	المساعدة على الحوارات والمناقشات الحرة بين الطلبة داخل الجامعة.	**3.53**	**1.44**	**21**	متوسطة
44.	تزيد من التواصل بين الطلاب من خلال المواقع الإلكترونية للجامعات.	**3.52**	**1.43**	**22**	متوسطة
45.	العمل على تنمية وتشجيع روح العمل الجماعي.	**3.41**	**1.37**	**23**	متوسطة
43.	العمل على تعزيز احترام سيادة القانون.	**3.39**	**1.41**	**24**	متوسطة
28.	تقلل من قدرة الوالدين والجامعات في توجيه عملية التنشئة السياسية.	**1.97**	**1.15**	**25**	ضعيفة
27.	جعل المعلومات تصل للأبناء قبل السن المناسب لمعرفتها	**1.88**	**1.15**	**26**	ضعيفة
	الكلي	**3.72**	**0.53**	---	**مرتفعة**

يلاحظ من بيانات الجدول (2) وجود درجة مرتفعة من الموافقة على دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي، إذ بلغ المتوسط الكلي للإجابات (3.72) وبانحراف معياري (0.53). وعلى مستوى الفقرات جاءت الفقرة رقم (30) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (**4.27**) التي نصت على "إدراك التحديات التي يتعرض لها الوطن"، ومن ثم الفقرة رقم (25) التي نصت على " تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على تعاملي بإيجابية مع الأحداث السياسية بدافع الحرص على المصلحة العامة" بمتوسط حسابي بلغ (**4.25**)، وتلتها الفقرة رقم (32) بمتوسط حسابي بلغ (**4.20**) التي نصت على " المساهمة في فتح آفاق جديدة أمام الشباب"، بينما جاءت أدنى الإجابات على الفقرة رقم (27) بمتوسط حسابي بلغ (**1.88**) التي نصت على " جعل المعلومات تصل للأبناء قبل السن المناسب لمعرفتها"، ومن ثم الفقرة رقم (28) التي نصت على " تقلل من قدرة الوالدين والجامعات في توجيه عملية التنشئة السياسية" بمتوسط حسابي بلغ (**1.97**)، وتلتها الفقرة رقم (43) بمتوسط حسابي بلغ (**3.39**) ونصت على "العمل على تعزيز احترام سيادة القانون"

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤0.05) في مستوى تأثير دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية باختلاف (الكلية، الجنس، السنة الدراسية، مكان السكن).

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي وذلك باختبار الفروق بين متوسط الإجابات وفق فئات المتغيرات المستقلة:

الفروق في الاتجاهات وفق الكلية:

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وذلك باختبار الفروق في الاتجاهات وفق الكلية (علمية، إنسانية) والجدول (3) يبين ذلك:

الجدول (3)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار الفروق في الاتجاهات وفق الكلية

المجال	الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي	علمية	**3.75**	**0.52**	1.523	878	0.128
	إنسانية	**3.69**	**0.55**			

*** الفروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤0.05).**

تشير نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة إلى عدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي تعزى إلى اختلاف الكلية، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة لها على التوالي (1.523) وجميعها أدنى من قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (878) ومستوى خطأ (0.05) والبالغة (1.960).

- الفروق في الاتجاهات وفق الجنس:

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وذلك باختبار الفروق في الاتجاهات وفق الجنس (ذكور، إناث) والجدول (4) يبين ذلك:

الجدول (4)
نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار الفروق في الاتجاهات وفق الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي	ذكور	**3.76**	**0.53**	2.440	878	*0.015
	إناث	**3.67**	**0.54**			

*** الفروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤0.05).**

تشير نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤0.05) في اتجاهات أفراد الدراسة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي تعزى إلى اختلاف الجنس، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة لها على التوالي (2.224، 2.440) وجميعها أعلى من قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (878) ومستوى خطأ (0.05) والبالغة (1.960) والفروق لصالح الذكور.

الفروق في الاتجاهات وفق السنة الدراسية:

تم استخدام التحليل التباين الأحادي، وذلك باختبار الفروق في الاتجاهات وفق السنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة وأكثر) والجدول (5) يبين ذلك:

الجدول (5)
المتوسطات الحسابية للاتجاهات وفق السنة الدراسية

المجال	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي	أولى	**3.75**	**0.54**
	ثانية	**3.71**	**0.50**
	ثالثة	**3.68**	**0.55**
	رابعة وأكثر	**3.71**	**0.54**

يلاحظ من بيانات الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في الاتجاهات نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي تميل لصالح طلبة السنة الأولى، ولاختبار دلالة الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي.

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في الاتجاهات وفق السنة الدراسية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي	بين المجموعات	0.493	3	0.164	0.575	0.632
	داخل المجموعات	250.633	876	0.286		
	الكلي	251.127	879			

*** الفروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤0.05).**

تظهر بيانات الجدول(6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α ≤0.05) في الاتجاهات نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي تعزى إلى اختلاف السنة الدراسية، فقد بلغت قيم (ف) المحسوبة لها على التوالي (0.864، 1.402، 0.575) وجميعها أدنى من قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (3، 876) ومستوى خطأ (0.05) والبالغة (2.996).

الفروق في الاتجاهات وفق مكان السكن:

تم استخدام التحليل التباين الأحادي، وذلك باختبار الفروق في الاتجاهات وفق مكان السكن (مدينة، قرية، أخرى) والجدول (7) يبين ذلك:

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية للاتجاهات وفق مكان السكن

المجال	مكان السكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي	مدينة	**3.72**	**0.54**
	قرية	**3.74**	**0.54**
	أخرى	**3.70**	**0.49**

يلاحظ من بيانات الجدول (7) وجود فروق ظاهرية في الاتجاهات دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي تميل لصالح سكان القرى، ولاختبار دلالة الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي.

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في الاتجاهات وفق مكان السكن

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي	**بين المجموعات**	**0.127**	**2**	**0.064**	**0.222**	**0.801**
	داخل المجموعات	**251.000**	**877**	**0.286**		
	الكلي	**251.127**	**879**			

*** الفروق دالة إحصائياً عند مستوى (α ≤0.05).**

تظهر بيانات الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α ≤0.05) في الاتجاهات نحو دور شبكات

التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي تعزى إلى اختلاف مكان السكن، فقد بلغت قيم (ف) المحسوبة لها على التوالي (0.355، 0.669، 0.222) وجميعها أدنى من قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (2، 877) ومستوى خطأ (0.05) والبالغة (2.853).

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟

أشارت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة من الموافقة على دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي، إذ بلغ المتوسط الكلي للإجابات (3.72) وبانحراف معياري (0.53). وهذا يشير إلى أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور مهم ورئيسي من وجهة نظر الطلبة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لديهم، حيث أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد في تعريف الطلبة بالتحديات التي تواجه الدولة الأردنية والتعامل بإيجابية مع الأحداث السياسية بدافع الحرص على المصلحة العامة، والمساهمة في فتح آفاق جديدة أمام الطلبة للتعبير عن آراءهم ومواقفهم، وحث الطلبة على تغليب الصالح العام على الصالح الخاص، والمساهمة في سرعة تأثر الشباب بالأحداث الوطنية، وتعزيز القيم الايجابية في عملية التنشئة مثل الانتماء والولاء، وتبادل الآراء والاتجاهات نحو المواطنة، وتعمل شبكات التواصل الاجتماعي على زيادة درجة التفاعل مع الأحداث السياسية في الأردن.

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة الرعود (2011)، التي أشارت إلى أن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مرتفعاً في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات، وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال. كما ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة عابد(2012) التي أشارت إلى وجود دور لشبكات التواصل الاجتماعي في التغير الاجتماعي، والسياسي، وأن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً هو البريد الالكتروني. ويتفق مع ما توصلت إليه دراسة الأنصاري (2012) التي أشارت إلى أن أكثر استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي من أجل التعرف إلى الأحداث السياسية جاء في المرتبة الأولى من بين الاستخدامات الثمانية، بينما جاء في المرتبة الثانية الاستخدام "الأهداف التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء والأهل". وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة **(Lenhart and Madden, 2007)** التي أشارت إلى أن (55%) من المراهقين الأمريكيين لديهم حساب على شبكات التواصل الاجتماعي، وأن ما نسبته (66%) من هؤلاء لا يشاركون مستخدمي الشبكات الأخرى معلوماتهم على هذه الشبكات، وأن ما نسبته (46%) من أولئك الذين يسمحون للغير بالاطلاع على معلوماتهم يزودون غيرهم بمعلومات مظللة لحماية أنفسهم أولاً وللمزاح والعبث وعدم الجدية ثانياً.

ثانياً: السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية باختلاف (الكلية، الجنس، السنة الدراسية، مكان السكن).

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم جود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات أفراد الدراسة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي تعزى إلى اختلاف الكلية، ووجود فروق في اتجاهات أفراد الدراسة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي تعزى إلى اختلاف الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، كما وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ظاهرية في الاتجاهات نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي تميل لصالح طلبة السنة الأولى، ولاختبار دلالة الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي تعزى إلى اختلاف السنة الدراسية.

وبينت الدراسة وجود فروق ظاهرية في الاتجاهات نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي تميل لصالح سكان القرى، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي تعزى إلى اختلاف مكان السكن، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة عابد (2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام سياسياً واجتماعياً تبعاً لمتغيري الجنس والسكن.

التوصيـات:

على ضوء نتائج الدراسة فإنها توصي بما يلي:

- الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات، من خلال إنشاء الصفحات والحسابات والمجموعات على تلك الشبكات، في إطار تربوي منظم، والإفادة منها في البحث العلمي واتخاذ القرارات، واستثمارها كوسائط فعالة للتوعية.
- العمل على تعزيز دور الجامعات في مجال نشر الوعي السياسي لدى طلبتها في ضوء ما يتعرض له الطالب من غزو فكري وثقافي وإعلامي قد يؤثر على شخصيته الوطنية.
- قيام الجامعات بتفعيل النشاطات اللامنهجية التي تعزز مستوى الوعي السياسي لدى طلبتها فيما يتعلق بالقضايا الوطنية والقومية.
- الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل بين الشباب الجامعي والأساتذة، أو بين الشباب بعضهم بعضاً في ما يتعلق بمجتمع الجامعة والمقررات الدراسية والأبحاث العلمية، بالإضافة إلى بعض الجوانب الترفيهية والأنشطة في محيط الجامعة.
- تشجيع القيام ببحوث علمية حول الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وتهديد هذه الشبكات للعادات والتقاليد الأردنية.

المراجع

إسماعيل، ع (1991). التربية والسياسة. القاهرة: دار المعارف.

الأسود، ص (1990). علم الاجتماع السياسي أسسه وأبعاده. بغداد، دار الحكمة.

الأنصاري، ن (2012) دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر (2012). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

برنامج الامم المتحدة الانمائي (2013)، تحسين المشاركة السياسية للشباب، دليل الممارسات السليمة.

بن منظور، (د. ت) لسان العرب، الجزء التاسع، القاهرة، دار الحديث.

الدبيسي، ع، والطاهات، ز (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات ومواقف لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 40(1)، عمان: الجامعة الأردنية، ص ص 68 – 69.

الرعود، ع (2011). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. رسالة ماجستير غير منشورة. عمان: جامعة الشرق الأوسط.

الزبون، م، وأبو صعيليك، ض (2014). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. المجلد 7(2)، عمان: الجامعة الأردنية، ص ص 225 – 251.

زكي، و (2010). الشبكات الاجتماعية محاولة للفهم. القاهرة: مجلة السياسة الدولية.

الشهري، ح (2012). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا". رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

عابد، ز (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي – دراسة وصفية تحليلية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). المجلد 26(6)، ص ص 1387–1427.

عزي، و (2007). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات، جامعة صنعاء، نقلا عن الرابط الإلكتروني: www.pdffactory.com، ص ص 1–31.

القصيري، ف (2011)، رأي الصحفيين الأردنيين بمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

القطان، ا (2009) الإعلام والوعي السياسي للمراهقين. الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

اللقاني، أ، والجمل، ع (1999). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

المنصور، م (2012)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية "العربية أنموذجاً". رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية في الدانمارك، الدنمارك.

يحياوي، ع (2011)، نشرات قناة الجزيرة الاخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الاسرائيلي، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.

Akinsolu and Adelabu. (2009). Political Education in the University: A survey of Nigerian University Students, not

published, Obafami Awolowo University, Lle – lfe, Nigeria.

Ancu, M, Cozma, R. (2009). MySpace Politics: Uses and Gratifications of Befriending Candidates, Journal of Broadcasting and Electronic Media, 53 (4).pp. 567-583.

Barton, H. (2004). Political Participation of College Students: the Case of Berea College, not published, Kentucky, USA.

Lenhart, A, Madden, M. (2007). Teens, privacy & online social networks: How teens manage their online identities and personal information in the age of Myspace. Pew Internet & American life project. www.pewintent.org/. Viewed Feb. 10th. 2012

Urista, M, Qingwen, D, Kenneth, D, (2009) Explaining Why Young Adults Use MySpace and Facebook. Through Uses & Gratification Theory, Human Communication, Vol. 12 Issue 2, Summer.

The Role of Social Media in Disseminating Political Awareness from the Perspective of University of Jordan Students

Abdul Salam F. Al-awamreh, Bakar A. Aldbaabh*

ABSTRACT

This study aimed to identify the role of social media in disseminating political awareness from the perspective of university of Jordan students. The study relied on the descriptive survey approach. The study population is consisted of all undergraduate students at University of Jordan who were enlisted in the first semester (2015- 2016) where the questionnaire-which is consisted from (45) paragraphs- have been distributed to a sample of (880) students. The study concluded that there is a high degree of approval on the role of social media sites in disseminating political awareness. The study results indicated that there are no statistical significant differences in students' attitudes toward the role of social media in disseminating political awareness due to different colleges, and there are differences in the individuals' attitudes about the role of social media in disseminating political awareness due to sex differences in favor of males. Also, there are no statistical significant differences in students' attitudes toward the role of social media in disseminating political awareness due to years of study. The study recommends that the university should activate the work of the social media sites run by University of Jordan through the dissemination of news and political events and concepts that enhance political awareness among students.

Keywords: Social media, Political awareness, Jordanian society.

* The University of Jordan, Jordan. Received on 19/4/2016 and Accepted for Publication on 7/6/2016.